Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس

The Relationship between Parental Efficiency and Psychological Fragility among University Students

فاطمة عواد محمد السعيد عواد[1]

[1] معيدة بقسم علم النفس –كلية البنات — جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ.د. عزة صالح الألفي[2]

[2] أستاذ علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د. نبيلة أمين علي أبو زيد[3]

[3] أستاذ علم النفس –كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لطالبات الجامعة، وتكونت العينة من (300) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة للأقسام الأدبية بكلية البنات جامعة عين شمس بالقاهرة، وتراوحت أعمارهن ما بين (19–21) سنة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي متوسط، وغير متزوجات. وتكونت الأدوات من مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس الهشاشة النفسية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين إجمالي الهشاشة النفسية وإجمالي الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين بُعد الاكتئاب وإجمالي الكفاءة الوالدية. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين بُعد ضعف إمكانات المواجهة وإجمالي الكفاءة الوالدية، وعلاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين بُعد المصير النفسي وإجمالي الكفاءة الوالدية، وهو ما يشير إلى أن العلاقات الأسرية تعتبر من محددات الهشاشة النفسية، فهي التي تؤسس البناء النفسي للفرد على نحو السواء أو اللاسواء.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الوالدية، الهشاشة النفسية، طالبات الجامعة.

Abstract:

The search aimed to reveal the relationship between parental Efficiency and psychological fragility among university students. The sample consisted of (300) female students of the second and third year of the literary departments of the Faculty of Girls, Ain Shams University in Cairo, and their ages ranged between (19-21) years. The tools consisted of a scale of parental Efficiency and a measure of psychological fragility, and using the Pearson correlation coefficient, the results concluded a negative correlation and a statistical function between the total psychological fragility and the total parental Efficiency among university students. There is a negative correlation and a statistical significance between the depression dimension and total parental Efficiency. Than There is a negative correlation and a statistically significant relationship between the dimension of weak coping capabilities and total parenting Efficiency, and There is a negative correlation and a statistical significance between the psychological fate dimension and total parental Efficiency. which refers to that family relations are determinants of psychological fragility, as they are the ones that establish the psychological structure of the individual.

Keywords: Parental Efficiency - Psychological Fragility - University Students.

مقدمة

إن بناء الإنسان لبلوغ الرشد النفسي ليس بالأمر اليسير، فهو يتطلب جهدا كبيرا من الأسرة التي تؤهل الفرد لتأدية دوره بفاعلية والقيام بالواجبات المختلفة التي تتطلبها الحياة، فالهدف من الوجود البشري هو تطوير المجتمع للأفضل، ولا شك أن كفاءة الأفراد وفاعليتهم ترجع بشكل كبير إلى مدى كفاءة علاقتهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه. إننا نعيش عصر تكثر فيه الإحباطات والضغوطات التي تعرقل سير الشباب نحو أهدافهم، فكما أن المشكلات البيئة تشكل خطرا على صحة الإنسان، فالأمر كذلك بالنسبة للمشكلات النفسية، مما يتطلب وعيًا من الآباء بأهمية دورهم نحو أبنائهم ومساعدتهم على مواكبة ومواجهة هذه الضغوطات؛ بتوفير بيئة ثرية تنمي قدراتهم وتوجهها إلى المجال المناسب لكي يحققوا ذاتهم، ومن هنا ظهرت أهمية دراسة متغيرات الوالدية الإيجابية وتوضيحها من منظور علمي للآباء والمربين؛ للمحافظة على كفاءة الأداء النفسي للأبناء.

وللكفاءة الوالدية دور كبير في تجنب الكثير من الاضطرابات النفسية، ولا سيما الهشاشة النفسية، حيث إن علاقة الآباء بالأبناء ومالها من آثار بعيدة المدى في الشخصية تم فحصها من زوايا متعددة في ضوء عدد من الأطر النظرية، وكانت بدايتها تأكيد فرويد أن الخبرات الأولى تترك آثارها في الشخصية، فإساءة المعاملة من جهة الآباء بالتأكيد تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير توافقية، إضافة إلى الاكتئاب والقلق وضعف الثقة بالنفس.

وترى الباحثة أن الهشاشة النفسية تمثل عائقًا في سبيل تحقيق السواء النفسي، حيث إن الصلابة والقدرة على التحكم في الذات تعطي الفرد الثقة بالنفس، وتسمح له بالاعتماد عليها في مواجهة تحديات وضغوط الحياة. ولعلنا نلاحظ كثيرًا من طلبة الجامعة لا يهتمون بدراساتهم، ويمثلون اتجاها متزايدًا نحو الاكتئاب والضغط النفسي والاعتماد العاطفي، لذا فنحن في حاجة إلى تشجيع هؤلاء الطالبات على المبادرة ورفع درجة التحمل لديهن فى مواجهة الإحباطات المختلفة وتحصينهن ضد هشاشة أنفسهن.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالية في الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة، حيث ترى الباحثة أن الهشاشة النفسية أصبحت من القضايا الكبرى التي ظهرت على الساحة حديثا وخصوصا لدى الشباب، فهناك الكثير من الشباب والفتيات يفتقدون إلى الدعم والمساندة من الأسرة لكي يتغلبوا على أزماتهم النفسية، بالإضافة إلى أهمية الكفاءة الوالدية في تكوين السواء النفسي للأبناء، فالأسرة هي التي تضيف للفرد الخبرات الأولية، ويستمر أثرها طول حياته، ولعل هذا ما دفع الباحثة لدراسة هذه المشكلة لتحديد أسبابها والعوامل المنبئة بحدوثها عبر الاطلاع على البحوث، من خلال مراجعة المراكز البحثية والمكتبات الجامعية والأبحاث المنشورة عبر الإنترنت.

ووفقا لما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة.

أهمية البحث:

أ) الأهمية النظرية:

1- يسهم البحث الحالي في دعم المكتبة العربية بإطار نظري حول متغيرات الدراسة.
2- نظرا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الهشاشة النفسية وعلاقته بالكفاءة الوالدية وذلك في حدود اطلاع الباحثة، ويعد هذا البحث إضافة نظرية ومعرفية.

3- ينتمي هذا البحث لعدة مجالات (علم النفس الإيجابي وعلم النفس الأسري والصحة النفسية)، مما يثقل من أهميته.

4- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهي المرحلة الجامعية، باعتبارها مرحلة نمائية تتطلب الكثير من الجهود لاستثمار طاقات ومواهب الطالبات إلى أبعد مدى، بما يحقق النجاح والتطور في المجتمع.

ب) الأهمية التطبيقية:

1- يقدم البحث مقياسا للكفاءة الوالدية، ومقياسا للهشاشة النفسية للفئة المحددة للبحث؛ لإثراء المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس المتغيرات المختلفة.

2- قد تفيد النتائج التي يسفرعنها البحث الراهن في الكشف عن العلاقة بين الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة، وعليه تترتب مجموعة من النتائج والتوصيات.

3- يمكن أن تفيد نتائج البحث في إعداد دورات تدريبية، تهدف إلى خفض الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة.

4- قد تساعد نتائج البحث على بناء برامج إرشادية تفيد الأخصائيين النفسيين والباحثين في مجال العمل الإرشادي، وقد تعمل على تحفيز باحثين آخرين لتطويره.

حدود البحث:

تتحد نتائج البحث الحالي بطبيعة المنهج المستخدم وخصائص العينة المستهدفة، والإطار الجغرافي الذي تؤخذ منه العينة، كما تتحد بالأدوات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية التي تستخدم في معالجة البيانات، ونوضح المحددات الزمانية والمكانية فيما يلي:

1- المحددات المنهجية وتضم:

أ- منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس.

ب- **عينة البحث:**

تعتبر عينة البحث من أهم المحددات والمقومات لأي بحث علمي، حيث تشتمل عينة البحث الحالي على عينة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة بكلية البنات – جامعة عين شمس، حيث تتكون العينة من (300) طالبة؛ للتحقق من أهداف البحث.

ج- **أدوات البحث:**

تعتبر أدوات البحث من أهم محددات البحث، إذ يتوقف عليها نوعية وكيفية النتائج التي يتم الحصول عليها، وقد اشتملت أدوات البحث الحالي على:

1- مقياس الكفاءة الوالدية.
(إعداد الباحثة)

2- مقياس الهشاشة النفسية.
(إعداد الباحثة)

د- **الأساليب الإحصائية:**

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا (SPSS-25)، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق لقياس معاملات الثبات لأدوات البحث.
- التحليل العاملي الاستكشافي لقياس معاملات الصدق لأدوات البحث.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات أدوات البحث.
- اختبار(ت) (Independent Samples Test T- Test).

2- **المحددات الزمانية:**

ويقصد بها الفترة الزمنية التي استغرقها تطبيق أدوات البحث، بدءًا بالدراسة الاستطلاعية، وانتهاء بتطبيق

أدوات البحث السيكومترية المتمثلة في مقياس (الكفاءة الوالدية – الهشاشة النفسية)، وذلك خلال العام الجامعي 2021– 2022.

3- **المحددات المكانية:**

ونعني بها تحديد الإطار الجغرافي التي تؤخذ منه العينة، حيث تختلف نتائج البحوث باختلاف مواقع العينة حيث اختلاف خصائص عينة البحث، وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات كلية البنات – جامعة عين شمس.

مصطلحات البحث:

الكفاءة الوالدية PARENTAL EFFICIENCY

تعرف الباحثة الكفاءة الوالدية إجرائيا بأنها: "مفهوم يشير إلى تبني الوالدين الأسس اللازمة لتقديم الدعم الإيجابي لأبنائهم، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة مع الحفاظ على تحقيق الاستقلالية لهم"، وتتضمن الكفاءة الوالدية الأبعاد التالية:

- الرعاية: إدراك الفتاة لاهتمام والديها بها، من أجل تحقيق أهدافها، وإشباع حاجاتها بما يضمن تيسير متطلبات النمو المختلفة.
- الدعم الإيجابي: وعي الفتاة وتمييزها لاستجابات الوالدين الإيجابية، والمتمثلة في الحب والعطف، بما يساعدها على تحقيق أهدافها.
- المساواة: حرص الوالدين على عدم التمييز بين الأبناء بناء على الترتيب أو الجنس أو السن.
- المشاركة الفعالة: تشجيع الفتاة على الإسهام في حل المشكلات، إما لفظيا أو غير لفظي بطواعية واختيار.
- الاستقلالية: اعتماد الفتاة على ذاتها، وتحمل مسئولية تصرفها في المواقف التي تواجهها بما لا يتعارض مع والديها.

الهشاشة النفسية PSYCHOLOGICAL FRAGILITY

تعرف الباحثة الهشاشة النفسية إجرائيا بأنها: "عدم القدرة على تحمل الضغوط والإحباطات، والشعور بعدم السيطرة على مجريات الحياة بشكل عام نتيجة نقص المتطلبات اللازمة لإدارة الذات الداخلية، مما يؤثر في المصير النفسي للفرد"، وتتضمن الهشاشة النفسية الأبعاد التالية:

- الاكتئاب: ويشير إلى نظرة الفتاة السلبية للعالم المحيط بها.
- ضعف إمكانات المواجهة: نقص المتطلبات اللازمة لدى الفتاة الجامعية للسيطرة على المواقف المحبطة التي تواجهها.
- المصيرالنفسي: الحالة النفسية الداخلية للفتاة الجامعية.

طالبات الجامعة

وهم "طالبات كلية البنات جامعة عين شمس من سن (19– 21) عامًا من طالبات الفرقة الثانية والثالثة، من الأقسام الأدبية، غير المتزوجات".

العرض النظري:

أولا: الكفاءة الوالدية :PARENTAL EFFICIENCY

- **مفهوم الكفاءة الوالدية:**

تعرف الكفاءة الوالدية بأنها: "مفهوم واسع يشمل العديد من المهارات الوالدية، والقدرات، والمعلومات حول الأبوة والأمومة التي تكون جيدة بالقدر الكافي، والتي تتمثل في السلوكيات الوالدية التي لا تسبب ضغوطا للأبناء".

ترى "إيمان محمد" (2016، 714) أن الكفاءة الوالدية هي مجموعة من المهارات التي يتمتع بها والدي الأطفال وتشمل التوجيه الإيجابي، والمشاركة الفعالة، وحل المشكلات، والتعزيز الإيجابي، والكفاءة الوجدانية.

وتعرفها "فاتن يوسف" (2018، 136) بأنها قدرة الوالدين على القيام بالمهام المطلوبة لرعاية الطفل والنجاح في أدائها، وثقة الوالدين بقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص طفلهم.

ويرى "وائل أحمد" (2019، 5) أن الوالدية اليقظة عقليا مجموعة المهارات والاستراتيجيات التي تجعل الوالدين

أكثر وعيا بالأبناء في أثناء التفاعل معهم من خلال الاستماع إليهم، وقبولهم والوعي الانفعالي، والتحكم في الذات، مما يتيح للوالدين الاستجابة بشكل أكثر فاعلية لحاجات الأبناء، وتوفر مناخًا أسريًا سويا وأكثر توافقًا.

بينما ترى "نور أحمد" (2020، 8) أن الكفاءة الوالدية هي تلك الممارسات الوالدية التي يدركها الطفل الوحيد داخل أسرته، وتعبر عن امتلاك الوالدين مهارات الرعاية الإيجابية التي تتضمن الدفء العاطفي، والتفاعلات الاجتماعية، والانضباط الإيجابي، والاستقلالية، ودعم التطوير.

- **أبعاد الكفاءة الوالدية:**

من خلال الاطلاع على دراسة (إيمان مختار محمود عامر2010، ورجاء عبيد حامد 2015، وهيام شاهين 2015) أمكن تحديد خمسة أبعاد للكفاءة الوالدية:

- الرعاية: شعور الفتاة باهتمام والديها نحوها، كما يحرصان على تحقيق الإشباع البيولوجي والسيكولوجي لها، وإشعارها بالأمن والحنو والدفء، وأنهما يحثانها بذلك على المزيد من الجهد والعمل لتحقيق النجاح والتفوق في دراستها وحياتها وإثابتها على ذلك، مما ينعكس عليها، ويساعدها على النمو النفسي السليم والارتقاء بوظائفها النفسية.
- الدعم الإيجابي: وعي الفتاة وتمييزها لاستجابات الوالدين الإيجابية، والمتمثلة في الحب والعطف، بما يساعدها على تحقيق أهدافها.
- المساواة: حرص الوالدين على عدم التمييز بين الأبناء بناء على الترتيب أو الجنس أو السن.
- المكون الرابع: المشاركة الفعالة: تشجيع الفتاة على الإسهام في حل المشكلات، إما لفظيا أو غير لفظيا، بطواعية واختيار.
- الاستقلالية: اعتماد الفتاة على ذاتها، وتحمل مسئولية تصرفها في المواقف التي تواجهها بما لا يتعارض مع والديها.

**ثانيا: الهشاشة النفسية: PSYCHOLOGICAL FRAGILITY **

تعرف "حنان طالب" (2014، 81) الهشاشة النفسية بأنها أدنى مقاومة للاعتداءات والأضرار، وهي تتغير بين الأفراد، وتعني الحساسية وعدم القدرة على مقاومة الضغوط البيئية.

ويعرفها "زقار رضوان" (2015، 166) بأنها ضعف البناء النفسي نتيجة ضعف القدرة على تحمل الضغوط والإحباطات من جهة، وضعف القدرة على تسيير النزوات العدوانية أو الليبيدية من جهة أخرى.

وتعرفها "نبيهة جماطي" (2020، 75) بأنها حالة لدى الفرد تضعف إمكانات المواجهة لديه وتجعله أقل مقاومة لعوامل الخطر والأحداث الضاغطة، وأكثر عرضة للاضطرابات النفسية، واقتراف سلوكيات المخاطرة، وتتحدد هذه الحالة بعوامل ذاتية ونفسية واجتماعية.

وأخيراعرفها "إسماعيل عرفة" (2020، 18) بأنها تمحور الفرد حول ذاته، والعمل على تطوير نفسه والتركيز على بناء شخصيته، وكل ما من شأنه الانهماك في فلك حياته الشخصية.

- **أبعاد الهشاشة النفسية:**

من خلال الاطلاع على دراسة (ضحى عادل محمود 2008)، (عفراء إبراهيم خليل 2020) أمكن تحديد ثلاثة أبعاد للهشاشة النفسية:

- الاكتئاب: ويشير إلى النظرة السلبية للفتاة الجامعية.
- ضعف إمكانات المواجهة: نقص المتطلبات اللازمة لدى الفتاة الجامعية للسيطرة على المواقف المحبطة التي تواجهها.
- المصير النفسي: الحالة النفسية الداخلية للفتاة الجامعية.

الدراسات السابقة:

سوف تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع البحث، والتي يمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج التي توصلت إليها، ثم تقسيمها إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت الكفاءة الوالدية، وبعض أبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت الهشاشة النفسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الأول: دراسات تناولت الكفاءة الوالدية، وبعض أبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت درسة **محمد الشرفات، نصر العلي (2017) إلى** الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (659) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبوري (1991) ومقياس الكمالية لسلاني ورفاقه (2001)، وأظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب الديمقراطي، كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة، كذلك دلت على وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي) والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك.

بينما هدفت دراسة **نورا أحمد يوسف (2020)** للكشف عن علاقة كل من الكفاءة الوالدية وإدارة الذات بالرضا عن الحياة لدى الطفل الوحيد في شمال قطاع غزة، كما هدفت للكشف عن القوة التنبؤية للكفاءة الوالدية وإدارة الذات بالرضا عن الحياة، وأيضا الكشف عن تأثير تفاعل متغيرات الجنس والعمر ونوع الطفل الوحيد في متغيرات كل من الكفاءة الوالدية وإدارة الذات، والرضا عن الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (920) طفلا ممن الأطفال الوحيدين لأسرهم، وطبقت الدراسة باستخدام مقياسي الكفاءة الوالدية وإدارة الذات (إعداد الباحثة) ومقياس الرضا عن الحياة إعداد (الدسوقي 2013). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس كل من الكفاءة الوالدية والرضا عن الحياة، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس كل من إدارة الذات والرضا عن الحياة، كما بينت الدراسة أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا بين كل من (الكفاءة الوالدية وإدارة الذات والرضا عن الحياة) والتفاعلات المشتركة لمتغيرات الجنس والعمر ونوع الطفل الوحيد.

وسعت دراسة (**Andreea Sitoiu, Georgeta Panisoara 2021**) لتحديد العلاقة بين الكفاءة الوالدية والذكاء العاطفي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي يؤثر بشكل إيجابي في إدراك الوالدية الإيجابية، كما أن توظيفه في مجال التربية يساعد على تحسين إدراك الوالدين للتحديات التي تواجههم.

وهدفت دراسة **علي عناد زامل العايدي(2021)** إلى التعرف على مستوى الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وطبقت الدراسة باستخدام مقياس الكفاءة الوالدية ومقياس التمكين النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي، كما أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة في محافظة واسط يتمتعون بالكفاءة الوالدية والتمكين النفسي.

المحور الثاني: دراسات تناولت الهشاشة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

تتناول الباحثة في هذا المحور الدراسات التي اهتمت بدراسة الهشاشة النفسية لدى بعض العينات الخاصة، مثل: خريجي دور الايتام وعينة من المرضى والأطفال، حيث لم تجد الباحثة دراسات تناولت الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

تناولت دراسة **سوريز جون كارل Suris Joan– Carles (2006)** خصائص الشباب الهش، وتحديد مدى انتشار كل سلوك من سلوكيات المخاطرة وفقا لدرجة الهشاشة. تمت الدراسة على عينة قوامها (7548) من

الطلاب وتراوحت أعمارهم ما بين (16– 20) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الشباب يتميزون بأن صحتهم سيئة، ويشعرون بالتعب معظم الوقت، وعلاقتهم سيئة مع أصدقائهم، كما كشفت الدراسة أن الجانب الأسري والتعليمي له تأثير في الفتيات فقط، حيث اختلفت الإناث عن الذكورفي بنية الأسرة، فمثلا إذا كان الولدان لا يعيشان معا هذا العامل فليس له وزن بالنسبة للذكور، كما أظهرت النتائج أنه من الناحية الدراسية يعتقد هؤلاء الشباب الهش أنهم لن يتمكنوا من إنهاء دراستهم، وهو ما يزيد من احتمالية دخولهم في هشاشة نفسية أكبر، وأشارت الدراسة أن اتباع منهج وقائي شامل يستند على أسس شخصية وأسرية وتعليمية واجتماعية يفيد في تحسين أداءهم، وتحسين الصحة النفسية لديهم.

بينما هدفت دراسة **مريم شرشاري (2012)** إلى تقييم عوامل الخطر والهشاشة النفسية لتوضيح الاضطرابات النفسية الناتجة من اختلال الوظيفة العائلية وقصور المحيط النفسي للفرد، وطبقت الدراسة باستخدام الاختبارات الإسقاطية، مثل: روشاخ، واختبار رسم العائلة، وكذلك المقابلة تبعا لمنهج الدراسة العيادية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط الهشاشة النفسية بضعف إمكانات المواجهة لدى الطفل إزاء عوامل الخطر أو الأحداث الضاغطة، كما أوضحت النتائج أن الهشاشة النفسية ارتبطت بمدى توافر راشد في محيط الطفل يعوض قصور الوظيفة الأبوية.

وحاولت دراسة **أرشمي أوريلي و ديلجراند جورن مارينا Archimi Aurelie & Delgrande Jordan Marian (2014)** التعرف على سلوكيات المخاطرة لدى فئة الشباب الذين لديهم هشاشة نفسية، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الهشاشة النفسية مؤشر مركب يتضمن ثلاثة مؤشرات تمثل الأبعاد الفردية والأسرية والتعليمية، كما أظهرت الدراسة أن عوامل الخطر عادة تؤدي إلى سلوكيات المخاطرة مما يجعل هؤلاء الشباب محل اهتمام للصحة العامة.

كما سعت دراسة **نبيهة جماطي (2021)** إلى التعرف على كل من نمط التعلق السائد ومستوى الهشاشة النفسية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا، كما هدفت للكشف عن وجود علاقة بين أنماط التعلق والهشاشة النفسية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (201) مراهق ومراهقة في المرحلة الثانوية، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانويات مدينة باتنة، حيث طبق عليهم كل من مقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر (2015)، واستبانات التوافق الدراسي للمراهق، والهشاشة النفسية لدى المراهق والحاجات الإرشادية للمراهق، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين نمط التعلق المتناقض والهشاشة النفسية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من نمط التعلق الآمن والتجنبي وغير المنظم والهشاشة النفسية، كما أوضحت أن المراهقين غير المتوافقين دراسيا يتميزون بمستوى متوسط من الهشاشة النفسية، وأشارت النتائج إلى أن أهم الحاجات الإرشادية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا هي الحاجات المدرسية، تليها الحاجات الاجتماعية، ثم الحاجات النفسية والأسرية.

فرض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صيغ الفرض التالي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة أحصائيا بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، لمعرفة العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة عين شمس.

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في:

أ) العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية التي تم الاستعانة بها لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (140) طالبة جامعية من طالبات مجتمع البحث ككل.

ب) عينة البحث الأساسية: تتكون عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الجامعة تتراوح أعمارهن بين (19 – 21) سنة من كلية البنات – جامعة عين شمس بالقاهرة.

خصائص العينة:

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحثة اختارت عينة البحث وفقا للشروط التالية:

- جميع أفراد العينة من الإناث (طالبات).
- تتراوح أعمارهن من (19– 21) سنة.
- من طالبات الفرقة الثانية والثالثة.
- من الأقسام الأدبية.
- عينة البحث من كلية البنات جامعة عين شمس.
- غير متزوجات.
- لا يعانين من أي إعاقة جسمية.
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي متوسط.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

1. مقياس الكفاءة الوالدية (إعداد الباحثة).
2. مقياس الهشاشة النفسية (إعداد الباحثة).

1. مقياس الكفاءة الوالدية (إعداد الباحثة):

يتكون مقياس الكفاءة الوالدية من (37) عبارة موزعة على خمسة مكونات فرعية، هى: (الرعاية، والدعم الإيجابي، والمساواة، والمشاركة الفعالة، والاستقلالية)، واختارت الباحثة التقدير الثلاثي بحيث تأخذ استجابة تنطبق عليّ دائما (3)، وتنطبق عليّ أحيانا (2)، ولا تنطبق عليّ أبدا (1)، حيث تكون أكبر درجة لمكونات المقياس: التي تتكون من (7) عبارات هي (21)، وأصغر درجة هي (7)، أما المكون الثاني (الدعم الإيجابي) والذي يتكون من (9) عبارات تكون الدرجة الكبرى (27)، وأصغر درجة هي (9)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (37)، والكبرى (111)، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع الكفاءة الوالدية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الكفاءة الوالدية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الوالدية:

أولا: حساب الاتساق:

أ) الاتساق الداخلي للبنود:

تم التعرف على مدى اتساق مقياس الكفاءة الوالدية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي له، وبين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، ويوضح جدول (1) نتائج حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الوالدية.

جدول (1) الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الوالدية (ن=140)

البُعد الأول: الرعاية		البُعد الثاني: الدعم الإيجابي		البُعد الثالث: المساواة		البُعد الرابع: المشاركة الفعالة		البُعد الخامس: الاستقلالية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.79	1	**0.66	1	**0.60	1	**0.63	1	**0.54
2	**0.52	2	**0.65	2	**0.45	2	**0.64	2	**0.52
3	**0.67	3	**0.41	3	**0.58	3	**0.69	3	**0.58
4	**0.82	4	**0.66	4	**0.68	4	**0.60	4	**0.65
5	**0.75	5	**0.75	5	**0.66	5	**0.66	5	**0.47
6	**0.74	6	**0.79	6	**0.70	6	**0.51	6	**0.56
7	**0.72	7	**0.60	7	**0.26	7	**0.65	7	**0.67
		8	**0.70						
		9	**0.77						

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (1) أن جميع مفردات مقياس الكفاءة الوالدية ترتبط بالبعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن درجة كل بُعد من الأبعاد الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الوالدية.

ب) حساب الاتساق الداخلي للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الكفاءة الوالدية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة الوالدية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
1	الرعاية	–					
2	الدعم الإيجابي	**0.53	–				
3	المساواة	**0.62	**0.52	–			
4	المشاركة الفعالة	**0.58	**0.40	**0.63	–		
5	الاستقلالية	**0.69	**0.48	**0.39	**0.53	–	
	الدرجة الكلية	**0.84	**0.81	**0.66	**0.79	**0.44	–

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (2) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق المقياس:

أ) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التمييزي لمقياس الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة بتقسيم العينة الاستطلاعية باستخدام الإرباعيات لتحديد المجموعة العليا التي تتضمن (35) من الطالبات الحاصلات على أعلى الدرجات في مقياس الكفاءة الوالدية، والمجموعة الدنيا التي تتضمن (35) من الطالبات الحاصلات على أقل الدرجات في مقياس الكفاءة الوالدية، ومن ثم دراسة الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبارt-test، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (3):

جدول (3) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الوالدية (ن1 = ن2 = 35)

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الرعاية	المجموعة العليا	18.80	1.28	18.73	0.01
	المجموعة الدنيا	10.74	2.20		
الدعم الإيجابي	المجموعة العليا	25.69	1.28	15.34	0.01
	المجموعة الدنيا	17.23	3.00		
المساواة	المجموعة العليا	17.83	1.46	11.24	0.01
	المجموعة الدنيا	12.74	2.24		
المشاركة الفعالة	المجموعة العليا	18.23	1.31	17.70	0.01
	المجموعة الدنيا	11.66	1.76		
الاستقلالية	المجموعة العليا	19.23	1.21	6.92	0.01
	المجموعة الدنيا	15.43	3.01		
الكفاءة الوالدية	المجموعة العليا	99.77	3.70	27.01	0.01
	المجموعة الدنيا	67.80	5.94		

يتضح من جدول (3) أنه بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الوالدية، فإن قيمة التاء بلغت (27.01) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة العليا وطالبات المجموعة الدنيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا (99.77)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الدنيا (67.80)، وبالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس، فقد جاءت قيمة التاء دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لجميع أبعاد المقياس، وتشير هذه النتائج إلى صدق المقارنة الطرفية للمقياس، وقدرته على التمييز بين

الطالبات ذوي المستويات المختلفة في الكفاءة الوالدية وأبعادها الفرعية.

ب) الصدق العاملي:

تم التحقق من الصدق لمقياس الكفاءة الوالدية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) Exploratory factor analysis من الدرجة الثانية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (4):

جدول (4) نتائج الصدق العاملي لمقياس الكفاءة الوالدية

البُعد	التشبعات	الاشتراكيات
الرعاية	0.91	0.83
الدعم الإيجابي	0.90	0.80
المساواة	0.78	0.61
المشاركة الفعالة	0.88	0.78
الاستقلالية	0.57	0.33
الجذر الكامن	3.35	
نسبة التباين	%67.00	

يوضح جدول (4) أن التحليل العاملي لمقياس الكفاءة الوالدية يشير إلى أن جميع أبعاد المقياس تتشبع على عامل واحد، وأنه يفسر نسبة (67.00%) من التباين في درجات أبعاد الكفاء الوالدية؛ لذا أطلق عليه عامل الكفاءة الوالدية، وهو ما يؤكد الصدق العاملي لمقياس الكفاءة الوالدية.

ج) صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة الوالدية تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (1):

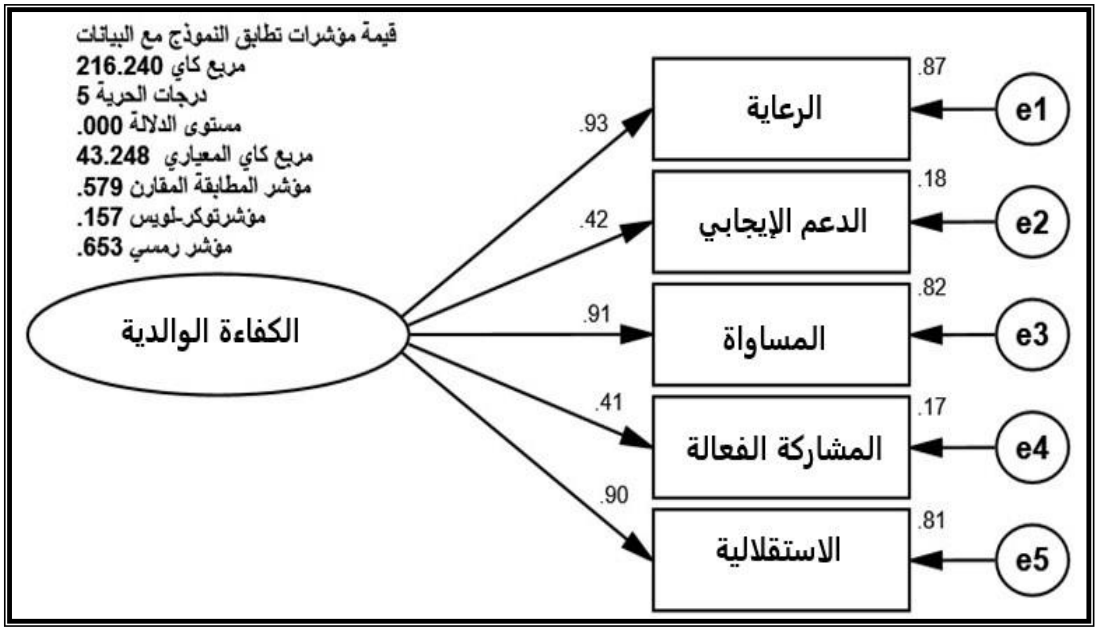

شكل (1) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكفاءة الوالدية

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكفاءة الوالدية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 216.240)، ودرجة حرية = (5) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.653)، وهذا يدل أنه نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (5) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (5) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الكفاءة الوالدية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الكفاءة الوالدية	الرعاية	0.93	0.87	3.721**
	الدعم الإيجابي	0.42	0.18	6.907**
	المساواة	0.91	0.82	4.536**
	المشاركة الفعالة	0.41	0.17	6.882**
	الاستقلالية	0.90	0.81	5.044**

(**) دال عند مستوى (0،01)

يتضح من الجدول (5) أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الخمسة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة لمقياس الكفاءة الوالدية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الكفاءة الوالدية عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الخمسة المشاهدة لها.

ثالثا: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق كالآتي:

أ) حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس بعد حذف كل مفردة على حدة، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (6):

جدول (6) قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الكفاءة الوالدية بعد حذف كل مفردة (ن=140)

البُعد الأول: الرعاية		البُعد الثاني: الدعم الإيجابي		البُعد الثالث: المساواة		البُعد الرابع: المشاركة الفعالة		البُعد الخامس: الاستقلالية	
رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ
1	0.92	1	0.92	1	0.92	1	0.92	1	0.92
2	0.92	2	0.92	2	0.93	2	0.92	2	0.93
3	0.92	3	0.92	3	0.92	3	0.92	3	0.92
4	0.92	4	0.92	4	0.92	4	0.92	4	0.92
5	0.92	5	0.92	5	0.92	5	0.92	5	0.93
6	0.92	6	0.92	6	0.92	6	0.92	6	0.92
7	0.92	7	0.92	7	0.93	7	0.92	7	0.92
		8	0.92						
		9	0.92						

يتضح من جدول (6) أن حذف أي مفردة لا يغير من قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الكفاءة الوالدية بدرجة كبيرة، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للمقياس بعد حذف كل عبارة على حدة من (0.92) إلى (0.93)، مقارنة بقيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الكفاءة الوالدية بدون حذف أي مفردة، والتي بلغت (0.92)، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن تحليل الثبات يشير إلى الثبات الجيد لمقياس الكفاءة الوالدية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيقه وسلامة البناء عليها.

ب) حساب معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الوالدية وأبعاده الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (7):

جدول (7) معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الوالدية (ن=140)

البُعد	العدد	معامل ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
			معامل سيبرمان – براون	معامل جوتمان
الرعاية	7	0.84	0.82	0.80
الدعم الإيجابي	9	0.84	0.88	0.88
المساواة	7	0.62	0.70	0.66
المشاركة الفعالة	7	0.74	0.71	0.69
الاستقلالية	7	0.65	0.62	0.60
إجمالي المقياس	37	0.92	0.89	0.86

يتضح من جدول (7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الكفاءة الوالدية قد بلغت (0.92)، كما بلغ معامل سبيرمان – براون (0.89)، ومعامل جوتمان (0.86)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس الفرعية جاءت معظمها مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم معامل ألفا من (0.62) إلى (0.84)، وهو ما يشير إلى الثبات الجيد للمقياس وأبعاده الفرعية.

1) مقياس الهشاشة النفسية (إعداد الباحثة):

يتكون مقياس الهشاشة النفسية من (30) عبارة موزعة على ثلاثة مكونات فرعية الأول (الاكتئاب)، والثاني (ضعف إمكانات المواجهة)، والثالث (المصير النفسي)، واختارت الباحثة التقدير الثلاثي، حيث تأخذ استجابة تنطبق عليّ دائما (3)، وتنطبق عليّ أحيانا (2)، ولا تنطبق عليّ أبدا (1)، حيث تكون أكبر درجة هي (30) وأصغر درجة (10)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (30)، والكبرى (90)، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع الهشاشة النفسية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الهشاشة النفسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الهشاشة النفسية:

أولا: حساب الاتساق الداخلي:

أ) الاتساق الداخلي للبنود:

تم التعرف على مدى اتساق مقياس الهشاشة النفسية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي له، وبين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، ويوضح جدول (8) نتائج حساب الاتساق الداخلي لمقياس الهشاشة النفسية.

جدول (8) الاتساق الداخلي لمقياس الهشاشة النفسية (ن=140)

البُعد الأول: الاكتئاب		البُعد الثاني: ضعف إمكانات المواجهة		البُعد الثالث: المصير النفسي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.31	1	**0.65	1	**0.75
2	**0.57	2	**0.51	2	**0.82
3	**0.58	3	**0.66	3	**0.71
4	**0.59	4	**0.69	4	**0.66
5	**0.52	5	**0.37	5	**0.72
6	**0.24	6	**0.79	6	**0.60
7	**0.67	7	**0.72	7	**0.78
8	**0.69	8	**0.75	8	**0.63
9	**0.70	9	**0.70	9	**0.65
10	**0.60	10	**0.68	10	**0.59

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (8) أن جميع مفردات مقياس الهشاشة النفسية ترتبط بالبعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن درجة كل بُعد من الأبعاد الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لمقياس الهشاشة النفسية.

ب) حساب الاتساق الداخلي للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الهشاشة النفسية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) مصفوفة ارتباطات مقياس الهشاشة النفسية (ن=140)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
1	الاكتئاب	–			
2	ضعف إمكانات المواجهة	**0.62	–		
3	المصير النفسي	**0.57	**0.69	–	
	الدرجة الكلية	**0.84	**0.85	**0.89	–

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (9) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق المقياس:

أ) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التمييزي لمقياس الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة بتقسيم العينة الاستطلاعية باستخدام الإرباعيات لتحديد المجموعة العليا التي تتضمن (35) من الطالبات الحاصلات على أعلى الدرجات في مقياس الهشاشة النفسية، والمجموعة الدنيا التي تتضمن (35) من الطالبات الحاصلات على أقل الدرجات في مقياس الهشاشة النفسية، ومن ثم دراسة الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبارt-test، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (10):

جدول (10) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الهشاشة النفسية (ن1 = ن2 = 35)

البُعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاكتئاب	المجموعة العليا	22.46	2.01	18.12	0.01
	المجموعة الدنيا	13.89	1.95		
ضعف امكانات المواجهة	المجموعة العليا	22.00	2.73	19.93	0.01
	المجموعة الدنيا	11.86	1.26		
المصير النفسي	المجموعة العليا	23.80	2.53	22.17	0.01
	المجموعة الدنيا	12.09	1.84		
إجمالي هشاشة نفسية	المجموعة العليا	68.26	5.65	25.92	0.01
	المجموعة الدنيا	37.83	4.04		

يتضح من جدول (10) أنه بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية، فإن قيمة التاء بلغت (25.92) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة العليا وطالبات المجموعة الدنيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا (68.26)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الدنيا (37.83)، وبالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس فقد جاءت قيمة التاء دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لجميع أبعاد المقياس، وتشير هذه النتائج إلى صدق المقارنة الطرفية للمقياس وقدرته على التمييز بين الطالبات ذوي المستويات المختلفة في الهشاشة النفسية وأبعادها الفرعية.

ب) الصدق العاملي (الاستكشافي):

تم التحقق من الصدق لمقياس الهشاشة النفسية باستخدام تحليل الصدق العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية (EFA)، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (11):

جدول (11) نتائج الصدق العاملي لمقياس الهشاشة النفسية

البُعد	التشبعات	الاشتراكيات
الاكتئاب	0.93	0.86
ضعف إمكانات المواجهة	0.93	0.86
المصير النفسي	0.95	0.91
الجذر الكامن	2.63	
نسبة التباين	%87.66	

يوضح جدول (11) أن التحليل العاملي لمقياس الهشاشة النفسية يشير إلى أن جميع أبعاد المقياس تتشبع على عامل واحد، وأنه يفسر نسبة (87.66%) من التباين في أبعاد الهشاشة النفسية، لذا أطلق عليه عامل الهشاشة النفسية، وهو ما يؤكد الصدق العاملي لمقياس الهشاشة النفسية.

ت) الصدق العاملي (التوكيدي):

وهو حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الهشاشة النفسية تنتظم حول عاملين كامنين، كما هو موضح بالشكل (2):

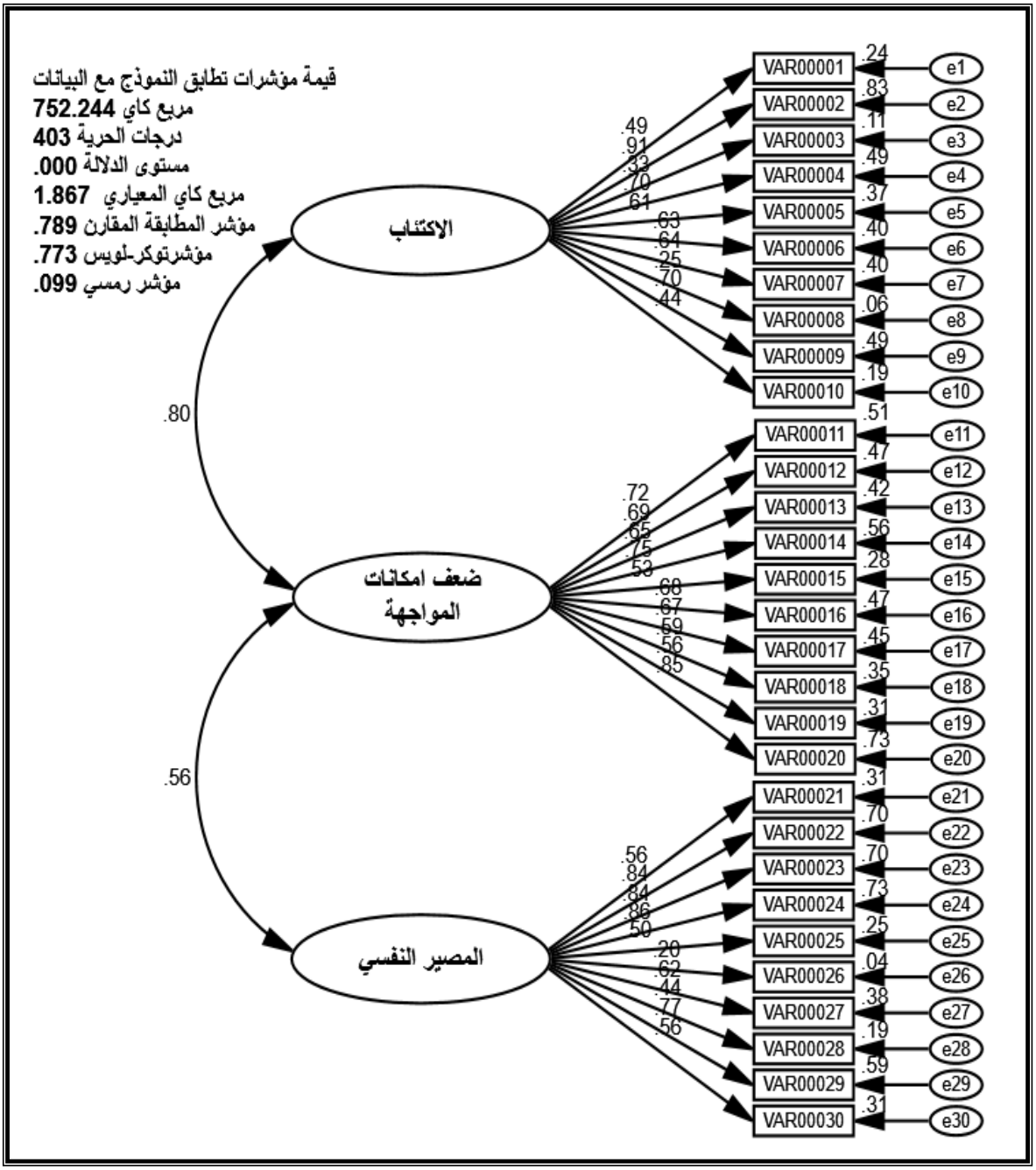

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الهشاشة النفسية

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس الهشاشة النفسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 752.244)، ودرجة حرية = (403)، ومؤشر رمسي RMSEA = (0.099)، وهذا يدل أنه نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (12) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (12) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الهشاشة النفسية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الاكتئاب	1	0.49	0.24	6.501**
	2	0.91	0.83	4.018**
	3	0.33	0.11	6.604**
	4	0.70	0.49	6.084**
	5	0.61	0.37	6.321**
	6	0.63	0.40	6.321**
	7	0.64	0.40	6.282**
	8	0.25	0.06	6.634**
	9	0.70	0.49	6.16**
	10	0.44	0.19	6.539**
ضعف إمكانات المواجهة	11	0.72	0.51	6.173**
	12	0.69	0.47	6.291**
	13	0.65	0.43	6.354**
	14	0.75	0.56	6.101**
	15	0.53	0.28	6.484**
	16	0.68	0.47	6.287**
	17	0.67	0.45	6.296**
	18	0.59	0.35	6.432**
	19	0.56	0.31	6.47**
	20	0.85	0.73	5.464**
المصير النفسي	21	0.56	0.31	6.358**
	22	0.84	0.70	4.942**
	23	0.84	0.71	4.84**
	24	0.86	0.73	4.974**
	25	0.50	0.25	6.478**
	26	0.20	0.04	6.646**
	27	0.62	0.38	6.325**
	28	0.44	0.19	6.528**
	29	0.77	0.59	5.805**
	30	0.56	0.31	6.399**

(**) دال عند مستوى (0،01)

يتضح من الجدول (12) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس الهشاشة النفسية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الهشاشة النفسية عبارة

عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولها العوامل الفرعية (30 عبارة) المشاهدة لهم.

خطوات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية، ومن ثم جمعت المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري ومفاهيم البحث والدراسات السابقة وفرض البحث.
- إعداد أدوات البحث (مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس الهشاشة النفسية)، وإجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات لهذه الأدوات على عينة استطلاعية قوامها (140) طالبة.
- اختيار عينة البحث (300) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة بكلية البنات جامعة عين شمس.
- تطبيق الأدوات والمقاييس على عينة البحث.
- قامت الباحثة بإعداد الإحصاء عن طريق استخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS، وفي ضوء حجم العينة ونوعية الأدوات المستخدمة وفرض البحث، مع الاستعانة بالإحصاء البارامتري واللابارامتري.
- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط.
- حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
- اختبار T.Test.

الوصف الإحصائي لمتغيرات البحث:

يمكن عرض ومناقشة الوصف الإحصائي لكل متغير من متغيرات الدراسة كالآتي:

أ- الوصف الإحصائي للكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة

يوضح (جدول 13) المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعاملات الالتواء والتفلطح والنسبة المئوية المناظرة للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة وأبعاده الفرعية.

جدول 13 : الوصف الإحصائي للكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	النسبة المئوية	الالتواء		التفلطح	
						معامل الالتواء	الخطأ المعياري	معامل التفلطح	الخطأ المعياري
الرعاية	15.40	16.00	3.40	21	%73.35	0.29-	0.14	0.73-	0.28
الدعم الإيجابي	22.17	23.00	4.04	27	%82.10	1.11-	0.14	1.18	0.28
المساواة	15.96	16.00	2.73	21	%76.02	0.88-	0.14	1.30	0.28
المشاركة الفعالة	15.39	16.00	3.12	21	%73.29	0.32-	0.14	0.33-	0.28
الاستقلالية	17.54	18.00	2.47	21	%83.54	0.90-	0.14	0.85	0.28
إجمالي الكفاءة الوالدية	86.47	88.00	13.44	111	%77.90	0.69-	0.14	0.21	0.28

يتضح من (جدول 13) أن المتوسط الحسابي لإجمالي الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة ممن شملتهم عينة الدراسة قد بلغ (86.47)، وهو ما يناظر (77.90%) من الدرجة النهائية لمقياس الكفاءة الوالدية، وقد تراوحت النسب المئوية للتحقق على مستوى الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الوالدية من (73.29%) إلى (83.54%)، ويمكن ترتيب أبعاد الكفاءة الوالدية تنازليا بحسب النسب المئوية المناظرة للمتوسط الحسابي لكل بُعد على النحو الآتي:

– جاء بُعد الاستقلالية في المرتبة الأولى، وبُعد الدعم الإيجابي في المرتبة الثانية، وبُعد المساواة في المرتبة الثالثة، وجاء بُعد الرعاية في المرتبة الرابعة، وبُعد المشاركة الفعالة في المرتبة الخامسة.

وتشير تلك النتائج إلى أن الاستقلالية والدعم الإيجابي أكثر الأبعاد ارتباطًا بالكفاءة الوالدية، ويمكن تفسير ذلك بأن الفتيات يتقبلن توجيهات الآباء إذا كان هناك قدر من الاستقلالية والدعم الإيجابي لهن، كما تزيد الكفاءة الوالدية المتضمنة هذين البعدين من التوافق النفسي وإدراك الذات بشكل أفضل، وتزيد أيضا من دافعية الإنجاز، وهو ما يتفق مع دراسة (آمال سيد عبده مسلم 1997)، و(فايزة إسماعيل محمود 2000)، و(هدى فرج هدية 2008).

ج- الوصف الإحصائي للهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة

يوضح (جدول 14) المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعاملات الالتواء والتفلطح والنسبة المئوية المناظرة للدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة وأبعاده الفرعية.

جدول 14: الوصف الإحصائي للهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	النسبة المئوية	الالتواء		التفلطح	
						معامل الالتواء	الخطأ المعياري	معامل التفلطح	الخطأ المعياري
الاكتئاب	17.95	18.00	3.82	30	%59.84	0.24	0.14	0.17-	0.28
ضعف إمكانات المواجهة	16.67	16.00	4.50	30	%55.58	0.68	0.14	0.04	0.28
المصير النفسي	16.78	16.00	4.74	30	%55.92	0.53	0.14	0.42-	0.28
الهشاشة النفسية	51.40	51.00	12.30	90	%57.11	0.52	0.14	0.10-	0.28

يتضح من (جدول 14) أن المتوسط الحسابي لإجمالي الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة ممن شملتهم عينة الدراسة قد بلغ (51.40)، وهو ما يناظر (57.11%) من الدرجة النهائية لمقياس الهشاشة النفسية، وقد تراوحت النسب المئوية للتحقق على مستوى الأبعاد الفرعية لمقياس الهشاشة النفسية من (55.58%) إلى (59.84%)، ويمكن ترتيب أبعاد مقياس الهشاشة النفسية تنازليا بحسب النسب المئوية المناظرة للمتوسط الحسابي لكل بُعد على النحو الآتي:

- جاء بُعد الاكتئاب في المرتبة الأولى، والمصير النفسي في المرتبة الثانية، وجاء بُعد ضعف إمكانات المواجهة في المرتبة الثالثة، وتشير تلك النتائج إلى أن الاكتئاب أكثر الأبعاد ارتباطًا بالهشاشة النفسية، ويمكن تفسير ذلك بأن الهشاشة النفسية تضيف للفتاة حالة من الانعزال نتيجة وجود خلل في تحقيق التوافق النفسي، وهو ما يتفق مع دراسة Hanane 2017) Chaker,Hadji)

نتائج البحث:

ينص فرض البحث على أنه (توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الوالدية ومقياس الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

دراسة الارتباط بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة

لدراسة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بـ (جدول 15).

جدول 15 معاملات الارتباط بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة

المتغيرات			الهشاشة النفسية لطالبات الجامعة			
			الاكتئاب	ضعف إمكانات المواجهة	المصير النفسي	إجمالي الهشاشة النفسية
الكفاءة الوالدية لطالبات الجامعة	الرعاية	معامل الارتباط (r)	0.49-	0.47-	0.56-	0.54-
		الدلالة الإحصائية	0.01	0.01	0.01	0.01
	الدعم الإيجابي	معامل الارتباط (r)	0.50-	0.52-	0.55-	0.56-
		الدلالة الإحصائية	0.01	0.01	0.01	0.01
	المساواة	معامل الارتباط (r)	0.47-	0.45-	0.48-	0.49-
		الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	المشاركة الفعالة	معامل الارتباط (r)	0.49-	0.50-	0.51-	0.53-

		الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	الاستقلالية	معامل الارتباط (r)	0.34-	0.40-	0.40-	0.41-
		الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	إجمالي الكفاءة الوالدية	معامل الارتباط (r)	0.55-	0.56-	0.59-	0.60-
		الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من (جدول 15) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين إجمالي الهشاشة النفسية وإجمالي الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة، بمعامل ارتباط مقدراه (-0.60).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين بُعد الاكتئاب وإجمالي الكفاءة الوالدية بمعامل ارتباط مقدراه (-0.55)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة/عكسية بين بُعد الاكتئاب وكافة الأبعاد الفرعية للكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (-0.34) إلى (-0.50).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين بُعد ضعف إمكانات المواجهة وإجمالي الكفاءة الوالدية بمعامل ارتباط مقدراه (-0.56)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة/عكسية بين بُعد ضعف إمكانات المواجهة وكافة الأبعاد الفرعية للكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (-0.40) إلى (-0.52).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين بُعد المصير النفسي وإجمالي الكفاءة الوالدية بمعامل ارتباط مقدراه (-0.59)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة/عكسية بين بُعد المصير النفسي وكافة الأبعاد الفرعية للكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (-0.40) إلى (-0.56).

ويتضح من النتائج السابقة وجود علاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفرض البحث:

يتضح من نتائج الفرض وجود علاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة، وهي علاقة عكسية، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض.

وتتفق نتائج الفرض مع دراسة كل من (سعاد البشير وحمود القشعان 2000)، و(هدى فرج هدية 2008)، التي توصلت إلى أثر المعاملة الوالدية السوية في الصحة النفسية للأبناء ونموهم النفسي وتقليل الشعور بالاكتئاب باعتباره أحد أبعاد الهشاشة النفسية.

كما تتفق تلك النتائج أيضا مع دراسة (مريم شرشارى 2012)، التى أكدت أثر الظروف البيئية المحيطة والتى يؤثر فيها الوالدان بشكل واضح في الهشاشة النفسية لدى الأبناء.

كما تفسر الباحثة أثر متغير الكفاءة الوالدية وأبعاده الفرعية في كل بعد من أبعاد الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة على النحو التالي:

- ارتبط كل من الاكتئاب والمصير النفسي ببعدي الرعاية والمساواة وهو ارتباط عكسي، أما باقي الأبعاد فإن تأثيرها غير معنوي، وهو ما يشير إلى تأثير أسلوب المعاملة الوالدية في الحالة النفسية للفتاة، ولعل هذه النتائج تلفت نظر الآباء إلى أهمية الدور الذي يقومون به مع أبنائهم لتحقيق أفضل نمو نفسي لهم، لأن مشاعر الحب والرعاية التي يمنحها الوالدان لأبنائهما تعتبر غذاء لنموهم النفسي الذي لا يقل أهمية عن غذائهم الجسدي، ويكون ذلك بتوظيفهما باعتدال لا بالتطرف أو الحرمان في إبداء تلك المشاعر، ويضيف "محمد النوبي" أن الرعاية هي شعور الفرد بأن والديه يقلقان عليه عندما لا يعرفان مكان وجوده كما يحرصان على تحقيق الإشباع البيولوجي والسيكولوجي له بتوفير المأكل والملبس وإشعاره بالأمن والحنو والدفء، وأنهما يحثانه بذلك على المزيد من الجهد والعمل لتحقيق النجاح والتفوق في دراسته وحياته، وإثابته على ذلك، مما ينعكس على الأبناء ويساعدهم على النمو النفسي السليم والارتقاء بوظائفهم النفسية، ويقدم الوالدان الرعاية لكل الأبناء بنفس المقدار دون تفضيل أحدهم على الآخر، فالكل له حقوق واحدة في إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية، فمن الأخطاء التي يقع فيها معظم الآباء تفضيل أحد الأبناء على الآخر، سواء بأن يسرف الوالدان في تدليل الابن الأصغر والإفراط في تحقيق مطالبه، وإهمال باقي الأبناء، أو بتوجيه الاهتمام والرعاية للابن الأكبر والانشغال عن أخوته، إن ذلك له تأثير شديد في نفوس الأبناء، وقد يكون سببا في غرس الحقد بينهم وخلق البيئة المهيئة للاكتئاب.
- إن الأفراد الذين يفتقرون لمهارات التنظيم الانفعالي والذي يظهر من خلال عدم قدراتهم على بناء علاقات إيجابية مع الوالدين تضعف قدراتهم على إدارة الانفعالات، ومن ثم يكونون أكثر عرضة للمشكلات النفسية والأسرية، بالإضافة إلى أنهم يصبحون مندفعيين لا يتحكمون في أفعالهم في المواقف الضاغطة، لذا هم في حاجة إلى المتابعة النفسية والمساعدة لحل المشكلات، بما يسهم في تقليل الشعور بالهشاشة النفسية لديهم. (نبيهة جماطي، 2021، ص193– 196). وترى الباحثة أن من أعظم الأدوار التي يقوم بها الوالدان بناء شخصية تتمتع بالحصانة النفسية متزنة تمكن الفرد من التحكم في انفعالاته السلبية التي تعكر صفو الحياة، وتجعله قادرًا على مواجهة التحديات، وتعطيه القدرة على الصمود وتجاوز الإحباطات لتحقيق التوازن النفسي، بالإضافة إلى أن تحلي الوالدين بالصبر والتحمل وتأجيل الإشباع والواقعية لها دور كبير في مساعدة الأبناء على تعلم تلك الخصائص عند مواجهة المشكلات، وأيضا تعلم ردود الفعل المنضبطة بدلا من التهويل للأحداث والمواقف الذي يعيق تكيف الفرد مع الحياة.
- بينما ارتبطت ضعف إمكانات المواجهة ببعدي الدعم الإيجابي والمساواة، وهو أيضا ارتباط عكسي، أما باقى الأبعاد فإن تأثيرها غير معنوي، ويشير إلى أن افتقاد الفتاة للدعم الإيجابي والمساواة يضعف من إمكاناتها للمواجهة، ويؤكد "يوسف عبد الصبور" في دراسته أن الدعم الإيجابي ليس من الضروري أن يكون عقب كل سلوك مرغوب، ولكن يجب أن يكون بدرجات متنوعة تتناسب مع سلوك الفرد، ولا شك أن ثقة الفرد في إمكاناته وقدراته وأنه يمتلك المقومات المعرفية والدافعية التي تمكنه من تحقيق المستوى الذي يرتقيه ويحقق له التوازن؛ هي في الأصل نابعة من دعم الوالدين له ومساندته لاستخدام أقصى حد لقدراته وخبراته وطاقاته من أجل التمكن من حل ومواجهة المواقف التى يمر بها بصورة عملية، كما أن الدعم الإيجابي والتقدير الذي يشعر به من والديه يجعله يبذل الكثير من الجهد والمثابرة ما يقوده إلى

النجاح بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهها، كما أنه يشعر بالمسئولية فيكون أكثر واقعية في المواجهة.

- وكذلك حرص الوالدين على العدالة في معاملة الأبناء يسهل عملية الاتصال، والأخذ بالنصائح التي يسديها الوالدان، مما يساعد على تنمية سوية للأبناء، واكتساب المهارات الضرورية للمواجهة، فأحيانا نجد بعض الآباء يفضلون الذكور على الإناث، وهو ما ينعكس على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم.
- ومن الملاحظ أن الفتاة في هذه المرحلة تكون دائمة التفكير في شريك الحياة؛ فهي ترغب في الارتباط بشكل جاد ورسمي، بالإضافة إلى كونها أكثر اتصالا بالأسرة في علاقتها الشخصية، مما يجعلها تخضع في الغالب لما يخططه والداها، ولا تحصل على الكثير من الحرية في تحركاتها وقضاء وقت الفراغ المتاح لها، لذا يجب على الآباء تفهم هذه النقاط واحتواء أبنائهم حسب المرحلة التي يمرون بها، فلكل مرحلة متطلبات وأدوار عليهم القيام بها بمساعدة والديهم، بالإضافة إلى أن الافتقار إلى القدرة على التفاهم والتواصل يدفع الفتاة إلى الانسحاب، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط، بيما يترتب عليه صعوبة في الاندماج الأسري، وهو ما ينبأ بالهشاشة النفسية.
- وفي ضوء نظرية التوازن يمكن توضيح صور الدعم الإيجابي الذي يجب أن يتوافر لدى الوالدين لمساعدة أبنائهماعلى تقوية إمكانات المواجهة، واكتساب الخبرات الجديدة من خلال تغذية ميول وحاجات أبنائهما، عن طريق إتاحة الفرص لنمو وجدانهم في ظل مواقف إيجابية محببة لهم، ومن ثم تحقيق التوازن بين مختلف قواهم النفسية، وكذلك تحقيق التوازن بين إمكاناتهم وقدراتهم الذاتية وبين المسئوليات المطلوبة منهم في الحياة اليومية، بالاضافة إلى تدريب الأبناء على حل المشكلات والتفكير بشكل مغاير، لإيجاد حلول بديلة وإنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول، وبذلك تتشكل لديهم المرونة النفسية الضرورية لتجاوز الضغوط والإحباطات.
- ويجب ألا ننسى أن في هذه المرحلة يوجد لدى الفتيات طاقات زائدة لا تتوافر السبل نحو تفريغها، ومن ثم يزيد لديهن مشاعر الاكتئاب، وتضعف قدراتهن على المواجهة، حيث تؤكد نظرية الطاقة الزائدة أن اهتمام الوالدين بتوفير أنشطة مختلفة لأبنائهما ومشاركتهم فيها، وفتح المجال أمامهم لتنمية قدراتهم، يسهم بشكل فعال في تحريرهم من هذه الطاقات الزائدة، ويزيد لديهم الشعور بالثقة في أنفسهم وما يملكونه من قدرات ومهارات للمواجهة، ومن ثم تنخفض مشاعرهم الاكتئابية، بالإضافة إلى أن مثل هذه الأنشطة تسمح لهم باكتساب المزيد من الخبرات، وأيضا يساعدهم على تكوين رؤية واضحة صحيحة عن أنفسهم، فضلا عن أنها تعزز لديهم فرص التفاعل الصحيح مع الآخرين، وهو ما يزيد شعورهم بالثقة.
- إن الدعم الإيجابي الذي يتلاقاه الأبناء من والدايهم يعد عاملا واقيا للفرد يزيد من النمو الإيجابي والتوافق لديهم، بمعنى آخر إن الإيجابية التي اكتسبها الفرد من خلال علاقاته مع والديه انعكست على ذاته وتواصله مع الآخرين، وظهرت بشكل واضح في قدرته على استغلال وتطوير قدراته ورفع فاعليته الذاتية، وأيضا اتضحت جليا من خلال إقباله على التعلم، وإشباع حاجته، وقبوله للتوجيه والتشجيع من الوالدين في حالة وجود مشكلة ما، بما يمكنه من حلها ومواجهتها بكل ثقة وثبات. (نبيهة جماطي، 2021، ص189– 190).
- ويلاحظ من النتيجة السابقة أن هناك علاقة عكسية بين بعد المساواة وبين إجمالي متغير الهشاشة النفسية بأبعادها الفرعية، وهو ما تؤكده دراسة (هدى فرج هدية 2008) من وجود علاقة موجبة بين الوالدية الإيجابية التي تشمل المساواة وبين التوافق النفسي

لدى الأبناء، وهو ما يشير إلى ضرورة إلمام الوالدين بالمعرفة والخبرة اللازمة للتعامل مع الأبناء والاستعداد للقيام بالواجبات والمسئوليات المتعلقة بالأدوار الوالدية؛ كي تؤتي التربية ثمارها، ويكون لها أثر طيب في تنشئة الأبناء.

- ويؤكد الباحثون أن العلاقات الأسرية تعد من أهم محددات الهشاشة النفسية، فهي التي تؤسس البناء النفسي للفرد على نحو السواء واللاسواء، ولا شك أن وجود مشكلات نفسية لدى الأبناء هو مؤشر قوي لوجود اختلال في الوظيفة الأسرية، ويرى "بولبي" في دراسته أن عدم الأمان الداخلي للفرد يسهم بشكل كبير في تأسيس الهشاشة النفسية (مريم شرشاري، 2012، ص14)، كما يؤكد "مصطفى حجازي" حيوية العلاقة الأسرية الأولية في حياة الفرد ومدى تأثيرها في النمو وصحة الفرد النفسية، والتي لا تقل أهمية عن الحاجة الفسيولوجية، فالتفاعلات المحيطة ونوعية العلاقات السائدة في الأسرة هي التي تساعد الفرد على مواجهة الصراعات النفسية والمواقف الصعبة في حياته، وتجعل منه فردًا ناجحا متكيفا مع الواقع، ولديه القدرة على اكتساب المهارات والمعارف التي لا توجد إلا في جو من الهدوء النفسي والسكون الداخلي. (نبيهة جماطي، 2021، ص118).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الراهن من نتائج، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات نجملها في النقاط الآتية:

1. عقد الندوات وإقامة حوارات بين المتخصصين والوالدين؛ نظرًا لحاجة الأسرة الدائم إلى الإرشاد والتوجيه.
2. ألا يقتصر التدخل الإرشادي على خفض الضغوط ومواجهة المشكلات، بل يصاحبه تنشيط للمهارات والانفعالات وتوظيف لجوانب القوة.
3. وضع برامج على مستوى مؤسساتي تخصصي تهتم به الجهات المعنية لتنمية استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طالبات الجامعة.
4. ضرورة اهتمام الأمهات والآباء بتنمية استراتيجيات المواجهة المختلفة لدى أبنائهم للتعامل مع الضغوط النفسية.
5. الاهتمام بخفض الهشاشة النفسية لدى الشباب وتناولها ومناقشتها من قبل المتخصصين والمربين.

خامسا: البحوث والدراسات المقترحة:

نتائج البحث ومناقشتها توجهنا إلى العديد من التساؤلات التي يمكن أن تشكل موضوعات للدراسة في بحوث جديدة، من هذه الموضوعات المقترحة ما يأتي:

1. دراسة أثر الذكاء الروحي كمدخل لخفض الهشاشة النفسية لدى الشباب.
2. فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي؛ لتحسين استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طالبات الجامعة.
3. فاعلية الإرشاد النفسي الديني في خفض الهشاشة النفسية لدى طالبات الجامعة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. آمال سيد عبده مسلم (1997): "المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من 4-17 سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
2. إسماعيل عرفة (2020): الهشاشة النفسية، لماذا أصبحنا أضعف وأكثر عرضة للكسر؟، السعودية، دار وقف دلائل للنشر.
3. إيمان محمد السيد سلام (2016): جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 22، عدد 3، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
4. إيمان مختار محمود عامر (2010): الكفاءة الوالدية وضبط الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
5. حنان طالب (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من إجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين، جامعة محمد لمين دباغين.
6. رجاء عبيد حامد (2015): تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير في التربية، جامعة عين شمس.
7. زقار رضوان (2015): الشباب الجزائري بين هشاشة التكوين النفسي وتحديات المواطنة، جامعة عمار ثليجي، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد 35
8. سعاد البشير، حمود القشعان (2007): إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت.
9. ضحى عادل محمود العاني (2008): العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، العراق.
10. عفراء إبراهيم (2020): الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، 9.(4)
11. علي عناد زامل العايدي (2021): الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
12. فاتن يوسف سعادة (2016): الممارسة الوالدية الجيدة لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها بالتكيف الأسري لديهم والسلوك التكيفي لدى أبنائهم، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
13. فايزة إسماعيل محمود زايد (2000): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. فتحية فرج عبيد، هدى فرج هدية (2021): الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة طرابلس، مجلة كليات التربية، عدد 21.
15. محمد عايد الشرفات، نصر محمد العلي (2017): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5.(17)

16. محمد النوبي محمد علي (2010): التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
17. مريم شرشاري (2012): الجلد لدى الطفل ذي الأب المريض عقليا، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، فلسطين.
18. نبيهة جماطي (2021): أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الإرشادية، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
19. نور أحمد يوسف الكحلوت (2020): الكفاءة الوالدية وإدارة الذات وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطفل الوحيد في محافظة شمال غزة، جامعة الأقصى.
20. هيام شاهين (2015): الإسهام النسبي لتقدير الذات والكفاءة الوالدية المدركة في التنبؤ بإعاقة الذات لدى المراهقين الموهوبين رياضيا، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 14.(2)
21. وائل أحمد سليمان الشاذلي (2019): الوالدية اليقظة عقليا وعلاقتها بالحساسية الزائدة لدى عينة من الوالدين وأبنائهم الموهوبين بالمرحلة الثانوية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Ananthi, A; Haji, H (2000). Relationship Of psychological Well-Being with perceived Stress, Coping Styles, and Social Support amongst University Undergraduates, Paper Presented at the Faculty Of educational Studies, universiti Putra Malaysia, July 15, 2000.
2. Archimi, Aurélie & Dlgrande Jordan, Marina. (2014). Vulnérabilité aux comportements à risque à l'adolescence: définition, opérationnalisation et description des principaux corrélats chez les 11-15 ans de suisse. Addiction Suisse: Lausanne.
3. Hanane Chaker- Hadji (2017): Le profil psychologique d'enfants atteints de dermatite atopique (Illustration clinique), Universite' d' Alger 2, Faculte' des sciences, laboratire de psychologie clinique et metrique.
4. Suris, Joan-Carles.(2006). Prévention auprès des jeunes vulnérable (Jeunes vulnérables en suisse: Revue de la littérature et analyse secondaire des donnée SMASH). Office fédéral de la santé publique OFSP, Division programmes nationaux de Prévention. wwwbag.admin.ch
5. Şitoiu, A., & Pânişoară, G. (2021). The Relationship Between the Emotional Intelligence of a 21st Century Adult and His or Her Parental Competence. Educatia 21, (20), 25-31.